العدد 1723 - السنة السادسة
الاربعاء 23 المحرم 1435 - الموافق 27 نوفمبر 2013
Wednesday 27 November 2013 - No.1723 - 6th Year

دعوة أممية لدفع جهود الحل السلمي للأزمة السورية .. وقائمة المشاركين لم تحسم بعد

المعارضة المسلحة تعصف بـ «جنيف2»: لن نشارك ولن نوقف القتال

■ اللواء إدريس: الظروف غير مواتية لمحادثات السلام والقوى الدستورية تعلن رفضها للمؤتمر

■ ظريف: مستعدون للمشاركة إذا وجهت لنا الدعوة دون شروط مسبقة

بان كي مون والأخضر الإبراهيمي

اللواء سليم إدريس

عواصم - «وكالات»: قالت الأمم المتحدة امس إن مؤتمرا دوليا للسلام يهدف إلى وقف الحرب الأهلية السورية سيعقد يوم 22 يناير في أول محادثات مباشرة بين حكومة الرئيس السوري بشار الأسد ومقاتلي المعارضة.

وقال الامين العام للامم المتحدة بان جي مون ان الهدف من المؤتمر هو الاتفاق على ادارة انتقالية مقبولة من الجميع وكذلك على العناصر الاخرى لخطة سلام صاغتها القوى الغربية وروسيا في جنيف في يونيو حزيران 2012.

وقال المبعوث الدولي بشأن سوريا الأخضر الإبراهيمي في مؤتمر صحفي في المدينة السويسرية حيث من المقرر ان تعقد المحادثات المباشرة التي تأجلت طويلا في غضون ثمانية اسابيع «انها فرصة كبيرة للسلام ينبغي الا تضيع.»

ويدرك السوريون والدبلوماسيون مدى صعوبة ان ينهي المؤتمر الحرب الاهلية التي اودت بحياة اكثر من 100 الف شخص منذ 2011 وشردت اكثر من ثلث السكان وقسمت البلاد بين الفصائل المتنافسة التي تحركها في الاغلب دوافع دينية مع مجموعة من الرعاة الاجانب المتنافسين.

لكن بعد يوم من توصل ايران حليفة الاسد الاقليمية الى اتفاق بشأن برنامجها النووي مع الولايات المتحدة وقوى عالمية اخرى لتهدئة المخاوف من حرب اوسع في الشرق الاوسط تحدث مسؤولو الامم المتحدة عن فرصة لبدء وقف اراقة الدماء.

ولا يزال من غير الواضح ما اذا كانت ايران ستحضر ولا من سيمثل المعارضة السورية المقسمة.

وقال متحدث باسم البيت الابيض في معرض ترحيبه بموعد المحادثات «ثمة تحديات مستقبلية جمة وينبغي الا يهون أحد من الصعوبات.

«اوضحت الولايات المتحدة منذ وقت طويل انه لا يوجد حل عسكري للعنف في سوريا.»

اما روسيا مورد الاسلحة الرئيسي لسوريا التي دافعت عن الاسد في وجه مطالب غربية بفرض عقوبات من الامم المتحدة ومن مطالب المعارضة بأن يتنحى قبل بداية المحادثات فانحت باللائمة مجددا على المعارضة في تعطيل مؤتمر السلام.

ونقلت وكالة الاعلام الروسية التي تديرها الدولة عن وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف قوله «كان من الممكن عقد المؤتمر قبل ذلك بكثير لو كانت المعارضة قد أستشعرت المسؤولية تجاه بلادها ولم تضع شروطا مسبقة عندما التقينا بها في سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر.»

وفي واشنطن قال وزير الخارجية الامريكي جون كيري «نعي جيدا ان العوائق على الطريق الى حل سياسي كثيرة وسندخل مؤتمر جنيف بشأن سوريا وعيوننا مفتوحة على اتساعها.»

وبعد كل هذه الدماء التي اريقت منذ بدء المظاهرات المطالبة بالديمقراطية خلال الربيع العربي يرى كثيرون على الجانبين ان النصر الصريح فقط هو الضمانة لبقائه. لكن لم يستطع ايهما ان يوجه ضربة قاضية مما اعطى للوسطاء فرصة للنقاش من اجل الوصول الى حل وسط.

كما ادى الانخراط العميق للقوى المجاورة في الصراع خاصة ايران الشيعية ووقوفها وراء الاسد والسعودية السنية التي تساند المعارضة الى تعقيد الجهود لنزع فتيله.

وقال كيري والابراهيمي ان مشاركة المسؤولين الايرانيين في مؤتمر سوريا وهو ما تدعمه موسكو وتعارضه واشنطن حتى الان لم تتحدد بعد.

وقال وزير الخارجية الامريكي «ستواصل العمل مع الأمم المتحدة وشركائنا فيما يتعلق بالقضايا المتبقية بما في ذلك اي الدول التي ستوجه لها الدعوة للحضور وجدول الأعمال.»

وبالنسبة للحكومات الغربية فإن عدم موافقة ايران على الاتفاق الدولي العام الماضي بشأن سوريا تمثل عائقا امام حضورها للمحادثات التي يشار اليها على نطاق واسع باسم «جنيف 2».

ووصف بان الهدف من القمة الجديدة بانه «تنفيذ بيان جنيف بالكامل الصادر في 30 يونيو 2012 بما في ذلك تشكيل هيئة حكم انتقالية –بناء على موافقة المشتركين– ذات سلطات تنفيذية كاملة بما في ذلك على الكيانات العسكرية والامنية.»

وقالت متحدثة باسم وزارة الخارجية البريطانية «إلى أن تعلن إيران إقرارها لاعلان جنيف ومن ثم توضح تأييدها للهدف من مؤتمر جنيف 2 فإن من الصعب رؤية كيف يمكن أن يكون لها دور بناء في إيجاد حل سياسي للصراع.»

غير ان دبلوماسيا رفيع المستوى من الاتحاد الاوروبي قال عقب توقيع الاتفاق النووي مع ايران «لا يمكنني ان اتصور ان تواصل واشنطن معارضة وجود ايران.»

ووصف الابراهيمي الاطراف المتحاربة على البدء في تهدئة الصراع ومن ذلك على سبيل المثال الافراج عن السجناء. لكن عندما سئل عما اذا كان يهدف الى وقف لاطلاق النار من اجل بداية المحادثات فقال «لنكن واقعيين ..كثير من الاشياء التي ينبغي ان تحدث ستحدث بعد بداية المؤتمر لا قبله.»

واعرب عن امله في ان يختار طرفا الصراع تشكيل وفديهما قبل نهاية العام. ومن المتوقع ان يوفد الاسد معاونين يثق فيهم للتحدث باسمه.

والمهمة بالنسبة للمعارضة معقدة بسبب الخلافات بين قواتها التي تقاتل على الارض ومنها اسلاميون متشددون وساسة في المنفى مدعومون من القوى الغربية.

والتقى الابراهيمي يوم الاحد بقادة الائتلاف الوطني السوري الذي يتنصل منه العديد من قادة المعارضة. وقال مبعوث الامم المتحدة يوم الاثنين ان الائتلاف سيلعب دورا مهما في تشكيل الوفد.

واضاف «لكني اقول دائما ان الوفد يجب ان يكون موثوقا فيه وعلى اعلى درجة من التمثيل.

«هذا المؤتمر هو بالفعل من اجل ان ياتي السوريون الى جنيف لكي يتحدثوا مع بعضهم بعضا ونأمل ان يبدأوا عملية سلام فعالة وعملية وجديرة بالتصديق من اجل بلدهم.»

وفيما قال الابراهيمي إنه لم يتم الانتهاء بعد من وضع قائمة المشاركين في المحادثات وضعت اطياف من المعارضة العصا في دولاب المؤتمر في وقت قالت فيه طهران انها مستعدة للحضور.

ولدى سؤال الابراهيمي عما اذا كانت ايران والسعودية ستحضران المحادثات قال الابراهيمي في مؤتمر صحفي «لم نضع قائمة بعد لكن من المؤكد أن هاتين الدولتين ستكونان من المشاركين المحتملين.»

ويعتزم الابراهيمي الاجتماع مع ممثلي روسيا والولايات المتحدة اللتين ترعيان المحادثات في 20 ديسمبر وقد دعا الحكومة والمعارضة السورية الى خفض حدة الصراع لكنه استبعد وقف إطلاق النار قبل بدء المحادثات.

وبالامس قال قائد الجيش السوري الحر المعارض ان مقاتليه لن يشاركوا في مؤتمر جنيف2 وانهم لن يوقفوا القتال وسيواصلون معركتهم للاطاحة بالرئيس بشار الاسد خلال فترة المحادثات.

وقال اللواء سليم ادريس لقناة الجزيرة إن الظروف غير مواتية لمحادثات جنيف2 في الموعد المقرر لها وان الجيش الحر والقوى الثورية لن تشارك في المؤتمر.

واضاف ان مقاتليه لن يوقفوا القتال أبدا خلال مؤتمر جنيف او بعده وان كل ما يهم هو الحصول على الاسلحة التي يحتاجها المقاتلون. اما وزير خارجية إيران محمد جواد ظريف فقال امس إن بلاده مستعدة للمشاركة في إذا وجهت إليها الدعوة. وقال ظريف لقناة برس تي.في «نرى أن مشاركة إيران في جنيف 2 إسهام مهم في حل المشكلة. قلنا دائما إنه إذا دعيت إيران فستشارك دون اي شروط مسبقة.»

■ الإبراهيمي يحث الأطراف المتحاربة على البدء في تهدئة الصراع

واشنطن تتمسك برؤيتها لحل الأزمة: لا مكان للأسد في مستقبل سوريا

جون كيري

واشنطن - «وكالات»: جددت الولايات المتحدة تأكيدها على ضرورة رحيل الرئيس السوري، بشار الأسد، من السلطة، في تصورها لحل الأزمة في سوريا.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض، جوش آرنست، إن مؤتمر «جنيف 2» المرتقب في يناير لابد أن يفضي إلى رحيل الرئيس بشار الأسد عن السلطة.

وكان وزير الخارجية الأمريكي جون كيري وصف مؤتمر السلام في جنيف لحل النزاع في سوريا بأنه «أفضل فرصة» لتشكيل حكومة انتقالية لإنهاء الصراع.

وقال كيري في بيان «نعي جيدا أن هناك عوائق كثيرة على الطريق لحل سياسي وسندخل مؤتمر جنيف بشأن سوريا وعيوننا مفتوحة على اتساعها».

وأكد كيري أن بلاده ستواصل « العمل مع الأمم المتحدة وشركائها فيما يتعلق بالقضايا المتبقية بما في ذلك الدول التي ستوجه لها الدعوة للحضور وجدول الأعمال».

اتهامات حقوقية للنظام باغتصاب 6 آلاف امرأة

نساء سوريا تهددهن الحرب من مختلف الجهات

عواصم - «وكالات»: قالت 60 منظمة حقوقية إن النساء في سوريا يتعرضن للاعتداء والتعذيب على يد جنود الجيش الحكومي.

وكشفت الشبكة الأورومتوسطية لحقوق الإنسان، التي يمولها الاتحاد الأوروبي، أن 6 آلاف امرأة تعرضت للاغتصاب منذ بداية النزاع في سوريا، بما في ذلك الاغتصاب الجماعي.

واستندت الشبكة الحقوقية في إعداد تقريرها على مقابلات أجرتها مع الضحايا، ومع عاملين في الحقل الطبي خلال النصف الأول من العام.

وأشار التقرير أيضا إلى تعرض النساء لبتر القناصة، كما أنهن يستخدمن كدروع بشرية مع أطفالهن.

ويتم أيضا اختطاف النساء من أجل مقايضتهن بالأسرى، بحسب التقرير.

وطالب وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ بأن تشارك المنظمات النسائية في مؤتمر «جنيف 2» المزمع عقده في يناير المقبل.

يذكر أن أكثر من 100 الف شخص قد قتلوا في سوريا منذ بدء النزاع قبل أكثر من سنتين.

وقتل ما لا يقل عن 11 الف طفل في سوريا أثناء الصراع السوري، حسب ما ورد في تقرير صدر حديثا.

وقد تعرض أطفال للتصفية والتعذيب كما ورد في تقرير معهد أبحاث أكسفورد، الذي أضاف أن معظم الأطفال قتلوا في انفجارات أو قذائف طالت أحياءهم.

... وباريس تؤكد: المؤتمر سيعقد بدونه

باريس - «وكالات»: قال لوران فابيوس وزير الخارجية الفرنسي ان مؤتمر السلام حول سوريا الذي حددت الامم المتحدة موعده في 22 يناير المقبل بجنيف سيعقد بين ممثلي النظام- بدون الرئيس بشار الاسد- والمعارضة المعتدلة .

واضاف الوزير الفرنسي في تصريح إذاعي «أذكر بان هدف المؤتمر هو عدم اجراء مباحثات عابرة حول سوريا، وانما موافقة متبادلة بين ممثلي النظام- بدون بشار- والمعارضة المعتدلة للوصول الى تشكيل حكومة انتقالية كاملة الصلاحيات»..ووصف هذا الهدف بالأمر الصعب جدا لكنه قال انه الحل الوحيد الذي يؤدي الى استبعاد بشار الاسد والارهابيين» حسب تعبيره . وقال فابيوس «انه موقف صائب. الامريكيون الان يدعمون هذا الموقف .

القاهرة ترحب بالإعلان عن موعد المؤتمر وتدعو للتعاون بين الأطراف الإقليمية في الحل

القاهرة - «كونا»: رحبت مصر امس بالاعلان عن عقد مؤتمر «جنيف 2» حول الازمة السورية في ال22 من شهر يناير المقبل مؤكدة اهمية تعاون جميع الأطراف الاقليمية من اجل تسهيل التسوية السياسية وتحقيق طموحات السوريين.

واعرب وزير الخارجية المصري نبيل فهمي في بيان صحافي عن امله في ان «يتم التفاوض بجدية خلال المؤتمر للتوصل بأسرع وقت ممكن الى تسوية سياسية مرضية للشعب السورى تحقق تطلعاته المشروعة نحو العيش بحرية وديمقراطية وتحافظ على وحدة الاراضي السورية وتعددية المجتمع السوري وتنوعه الثقافي».

ودعا فهمي الاطراف السورية الى الاعداد الجيد لهذا الاستحقاق الهام من اجل التفاوض بنية التوصل الى حل حقيقي يؤدي الى تغيير واضح للأوضاع في سوريا ووقف نزيف الدم المؤلم وتسهيل مواجهة الازمة الانسانية ووصول المساعدات الى مختلف مناطق الشعب السوري.

وشدد على ضرورة تعاون كافة الاطراف الاقليمية من اجل تسهيل التسوية السياسية وتحقيق طموحات السوريين الامر الذى من شأنه ان يؤدي الى حفظ الامن الاقليمي من تداعيات ومخاطر انتشار الصراع في المنطقة. واكد فهمي ان مصر ستبذل قصارى جهدها خلال المرحلة القادمة لتحقيق تلك الاهداف.